مجلس النواب

فريق التقدم والاشـتـراكيـة الرباط في 2026/02/23

الرقم : 27789

الى السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

العطب التقني الذي عرفته المنصة الإلكترونية للتصريح الضريبي وما ترتب عنه من إرباك مهني لمكاتب المحاسبة

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يُعدّ التحول الرقمي أحد ركائز الدولة الحديثة، ورافعة أساسية لتحقيق الشفافية، والحد من البيروقراطية المفرطة، وتسهيل الولوج إلى الخدمات العمومية، وتعزيز علاقة الثقة بين الإدارة والمواطن والمقاولة. ولقد انخرطت بلادنا في هذا الورش الكبير بإرادة ملكية سامية، جعلت من الرقمنة خيارًا استراتيجيًا لا محيد عنه في مسار التحديث الإداري وتحسين مناخ الأعمال وتحقيق التنمية الشاملة.

وفي هذا الإطار، تم اعتماد المنصات الإلكترونية كآلية مركزية لتدبير العديد من الخدمات العمومية، ومن بينها منصة التصريح الضريبي التي تُعد إحدى أهم واجهات التحول الرقمي في مجال المالية العمومية، لما توفره من سرعة في المعالجة ودقة في المعطيات، وتيسيرٍ لأداء الواجبات الجبائية في آجالها القانونية.

غير أن ما عرفته هذه المنصة خلال الأيام الأخيرة من عطل تقني مفاجئ وشامل، ألقى بظلاله على مكاتب المحاسبة التي تمثل الحلقة المهنية الأساسية في تنفيذ الالتزامات الجبائية، حيث تسبب هذا الخلل في شلل جزئي لمسار التصريح الضريبي وأربك آلاف المحاسبين الذين وجدوا أنفسهم أمام وضعٍ خارجٍ تمامًا عن إرادتهم، عاجزين عن احترام الآجال المحددة قانونًا، رغم جاهزيتهم والتزامهم المهني.

إن هذا الحادث المؤسف يطرح إشكاليات عميقة تتعلق بمدى صلابة البنية التقنية للمنصات الرقمية الحكومية، وبآليات المواكبة والدعم التي تتيحها الوزارة المعنية لفائدة الشركاء المهنيين في حال وقوع أعطاب تقنية تمس السير العادي للمرافق العمومية الرقمية. كما يثير تساؤلات حول منظومة الحوكمة الرقمية ومدى استباقية الإجراءات الاحترازية لتفادي مثل هذه الأعطال، التي قد تترتب عنها مسؤوليات قانونية ومادية وأضرار معنوية تمس فئة مهنية تعتبر شريكًا استراتيجيًا في تنزيل السياسة الجبائية الوطنية.

ولا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة المحترمة، أن مثل هذا العطل لا ينعكس فقط على المحاسبين، بل تمتد آثاره إلى المقاولات والمواطنين على حد سواء، بما يهدد الثقة في المنظومة الرقمية الناشئة ويؤثر على مصداقية التحول الرقمي الذي تراهن عليه بلادنا كرافعة للنموذج التنموي الجديد.

وأمام هذا الوضع، الذي لم يكن للمحاسبين فيه يد، ومع ما ترتب عنه من ارتباك وإكراهات مهنية، نلتمس منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، التوضيح والإجابة عما يلي:

-ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تعتزم وزارتكم اتخاذها من أجل معالجة هذه الوضعية، وتمكين مكاتب المحاسبة من مهلة إضافية استثنائية لاستكمال التصاريح المتأخرة بسبب العطب التقني الذي عرفته المنصة؟

-وهل تعتزم وزارتكم اتخاذ تدابير تعويضية أو تيسيرية لفائدة المتضررين من هذا العطب، بالنظر إلى أن التأخير كان خارجًا عن إرادتهم؟

-وما هي الخطوات التقنية والتنظيمية التي ستعتمدها وزارتكم لتفادي تكرار مثل هذه الأعطاب مستقبلاً وضمان استقرار المنصات الرقمية واستمرارية خدماتها دون انقطاع؟

-وكيف يمكن للحكومة أن تُطمئن المهنيين والمستثمرين بشأن أمن وموثوقية البنية التحتية الرقمية للإدارة الجبائية، بما ينسجم مع الأهداف الكبرى للتحول الرقمي في بلادنا في أفق النموذج التنموي الجديد؟

وتفضلوا، السيدة الوزيرة، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

لبنى الصغيري